

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: الاتفاق الروسي الأميركي بشأن كيميائي سوريا وتدابيراته.

مقدم الحلقة: عبد القادر عياض.

ضيوف الحلقة:

- ماثيو داس/ محلل سياسي في مركز التقدم الأميركي.
- حسان عبود/ قائد "لواء داود".
- فايز الدويري/ خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.
- لؤي مقداد/منسق إعلامي وسياسي للجيش الحر.
- جورج صبرة/رئيس المجلس الوطني السوري.
- غسان عايش شبانة/رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٩/١٤.

المحاور:

- إمكانية تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي
- اختزال الأزمة السورية في قضية الكيماوي
- موقف المعارضة من مبادرة موسكو
- آفاق التسوية السياسية في ضوء المبادرة الروسية

عبد القادر عياض: أهلاً بكم في حديث الثورة، وبتناول اليوم الاتفاق الروسي الأميركي حول الترسانة الكيميائية السورية والذي يفترض أن يفضي وفق جدول زمني محدد إلى تدميرها، سنحاول في هذا الجزء الأول من البرنامج تفكيك بنود الاتفاق الأول من نوعه في التاريخ ونرصد أي أثر قد يترتب على المعارضة السورية المسلحة، وسنبحث في الجزء الثاني بإذن الله من برنامجنا في تدابير الاتفاق على أي تسوية سياسية مستقبلية للأزمة السورية، إذن خريطة طريق واضحة لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية أم

مغامرة عواقبها غير مضمونة، الاتفاق الروسي الأميركي المبرم اليوم في جنيف بعد ٣ أيام من المحادثات المكثفة لا يسمح بالرد على مثل هذا السؤال بعد، فالاتفاق سابقة من نوعها سينفذ في بلد تدور فيه رحى حرب منذ أكثر من عامين لنستعرض أبرز نقاطه وردود الفعل الأولى عليه في سياق هذا التقرير لمريم أوبابيش.

[تقرير مسجل]

مريم أوبابيش: كأن الأزمة السورية اختزلت في قضية السلاح الكيميائي، أثبتت الدبلوماسية الروسية أنها الأقوى أمام سياسة خطوة إلى الأمام وعشر إلى الوراء التي تمارسها واشنطن منذ مجزرة الغوطة، في المدينة السويسرية الهادئة اتفق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري على نزع الترسانة الكيميائية لنظام الأسد ثمن إنهاء الحرب مؤجل إلى إشعار غير مسمى فالأولوية الآن لأمر آخر.

[شريط مسجل]

جون كيري/ وزير الخارجية الأميركي: يوجد جدول زمني محدد يجب أن يكون المفتشون في الميدان في أجل لا يتجاوز شهر نوفمبر المقبل والهدف هو استكمال تدمير تلك الأسلحة والتخلص منها بحلول النصف الثاني من سنة ٢٠١٤، الاتفاق بين روسيا والولايات المتحدة ينص على أن عدم الامتثال يؤدي إلى التعرض للمحاسبة في مجلس الأمن تحت طائلة الفصل السابع.

مريم أوبابيش: يؤكد الحليف الروسي لسوريا أن الاتفاق الأخير لا يتضمن اللجوء إلى استخدام القوة أو فرض أي عقوبات بشكل منفرد.

[شريط مسجل]

سيرغي لافروف/ وزير الخارجية الروسي: إن أي انتهاك لهذه الإجراءات يجب أن ينظر فيه مجلس الأمن وتصدر عنه موافقة والاتفاق الذي توصلنا إليه اليوم هو بداية الطريق.

مريم أوبابيش: الطريق إلى مؤتمر جنيف ٢ الذي يبدو أنه قد يخرج من غرفة الإنعاش، مؤتمر فشل المجتمع الدولي أكثر من مرة في تحديد تاريخ لانعقاده والهدف منه إيجاد حل سياسي لحرب طاحنة خلفت أكثر من مئة ألف قتيل وملايين اللاجئين والنازحين، اتفاق كيري لافروف مرفوض جملة وتفصيلاً من قبل المعارضة المسلحة، معارضة

كانت موعودة بالسلاح من الحليف الأميركي وبضربة عسكرية قد تضعف قدرات جيش الأسد، لا شيء من تلك الوعود موعود بالوفاء بعد الآن.

[شريط مسجل]

سليم إدريس/ رئيس قيادة هيئة أركان الجيش الحر: كل ما في هذه المبادرة لا يعيننا نحن سواصل القتال ضد هذا النظام ونعمل لإسقاطه.

مريم أوبابيش: الابتسامات المتبادلة بين كيري ولافروف لن تغير شيئاً في جبهة مستعرة، ومشروع التخلص من السلاح الكيميائي سيكون تنفيذه صعباً ومعقداً في بلداً يشهد حرباً لا تشبه أي حرب، لعبة الشطرنج بين الكبار مستمرة ومأساة السوريين دون استثناء تكبر بسبب حرب كثر اللاعبون فيها وبها.

[نهاية التقرير]

عبد القادر عياض: لمناقشة هذا الموضوع معنا من إسطنبول لؤي مقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، من إدلب عبر السكايب اللواء حسان عبود قائد لواء دواد، من واشنطن ماثيو داس المحلل السياسي في مركز التقدم الأميركي، وفي الأستوديو اللواء فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، أهلاً بضيوفي الكرام، أهلاً بك لواء فايز لنبدأ هل تابعت اليوم المؤتمر الصحفي لكل من الوزيرين كيري ولافروف تابعته اليوم؟ بدا هناك الكثير من الأريحية الحديث عن معالم تبدو واضحة تقريباً منتصف السنة القادمة للانتهاء من هذه الخطوة يمكن نقل السلاح الكيماوي في الأماكن التي تشهد اضطراب إلى أماكن أخرى أكثر أمناً وبالتالي يمكن تنفيذ هذا الاتفاق، تقنياً هل المسألة بهذه الإمكانية حتى نقول سهلة أو صعبة كما وصفها اليوم هذا المؤتمر الصحفي؟

إمكانية تنفيذ الاتفاق الروسي الأميركي

فايز الدويري: أعتقد الإمكانية صعبة لجملة أسباب: المعلومات التي تم تداولها وذكرها هي مستندة إلى معلومات مخابراتية ومعلومات استخباراتية وهذه معلومات ناقصة وغير كاملة، الآن كان هناك حديث عن أنه تم تقدير الكميات التقريبية للمخزون ولكن هذه التقديرات متباينة هي متباينة ما بين ألف طن إلى ٣ آلاف طن إذن هناك في تباين، التباين الآخر كان هناك حديث أن هناك ٤ مستودعات موجودة في ٤ محافظات ثم تحدث

لأفروف نفسه وزير الخارجية قبل عدة أشهر قال جمعت في مستودعين تحت حماية الجيش الحر لتظهر تقارير أخرى تقول بأنه تم إعادة توزيعها في منطقة الساحل في ١٠ مستودعات ثم تبين لاحقاً أنه تم توزيعها إلى ٥٠ مستودع وفي تقرير آخر ٤٢ مستودع هناك حديث عن نقل مواد إلى العراق نقل مواد إلى كما ذكرت المعارضة إلى حزب الله في لبنان، إذن هذه الضبابية لا تجعل مجالاً للتيقن بشكل سهل، نعم طلب من النظام من أن يقدم بياناته خلال أسبوع وأن يصل المفتشين خلال بداية شهر نوفمبر ولكن الآن علينا أن نعترف أن المراقبين هم يمثلوا الأمم المتحدة وبالتالي أهم نقطة يتعاملوا معها هي سلامة العاملين وسلامة هؤلاء المراقبين.

عبد القادر عياض: مهمة مثل هذه لواء فايز كم تحتاج على الأقل من الأفراد حتى يقوموا بهذه المهمة بالتقدير؟

فايز الدويري: هذه الآن عندما نتحدث عن ٤ مستودعات، نتحدث عن ٥٠ مستودع، نتحدث عن أرقام متباينة جداً الأعداد لن تكون أقل من بضع مئات من المراقبين الذين سيتولون هذا العمل لأنه من أهم واجباتهم الوصول المفاجئ وهذا كان من ضمن البيان بأن سوريا يجب أن تؤمن الوصول المفاجئ إلى أي موقع يشاءون وعليهم مراقبة كافة المواقع على مدار ٢٤ ساعة.

عبد القادر عياض: طيب مما جاء في هذا المؤتمر الصحفي أو في مؤتمرات أخرى أو ما تم تقديمه من معلومات متطايرة هنا وهناك هل فهمت الآلية التي سيتم بها مراقبة وبالتالي تدمير وفق الجدول الزمني.

فايز الدويري: في الواقع كان هناك إشارة ذكرت بأنه الأمم المتحدة حسب اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية تدمر الأسلحة على أرض البلد التي صنعت لكن كان هناك إشارة في التقرير بأنه يمكن نقلها إذا تحدثنا عن التدمير داخل سوريا نحن نتحدث عن ضرورة إنشاء مباني وهذه المباني تكون بمواصفات هندسية تمكن من حرق العوامل الكيماوية بعد سحبها من القنابل ومن الصواريخ ومن ثم إتلافها وإحراقها دون تلويث البيئة أو إلحاق ضرر بالمدينين أو في الحالة الأخرى أن يتم نقلها إلى دولة أخرى مثل روسيا الاتحادية وهي تنفذ في برنامج التخلص..

عبد القادر عياض: دعنا نسأل ضيفنا من واشنطن السيد ماثيو داس نسأله أيضاً عن جملة هذه التفاصيل المقدمة حتى الآن، ما قدم في هذا المؤتمر الصحفي سيد داس هل

تراه واقعياً من حيث آلية التنفيذ ومن حيث المدة؟

ماثيو داس: أعتقد أنه جدول زمني طموح وذلك أمر محدد في نص الاتفاق الذي يقول أن الإطار الزمني الذي تم تحديده طموح لكنهم يقولون أنه باعتبار طبيعة الصراع الجاري فإن هذا ما يجب القيام به، أعتقد أنه لا يزال مبكراً أن نتوهم بأن هذا المؤتمر ناجحاً لكن بالتأكيد هذا المؤتمر أدى إلى حدوث نجاح ما علينا أن نتذكر منذ أسبوع أن سوريا كانت تنكر أن لديها أسلحة كيميائية والآن سوريا اعترفت بذلك ووقعت على اتفاقية حظر السلاح الكيميائي وسمحت بدخول المفتشين للبلاد لتتأكد كيف وأين سيجدون هذه الأسلحة بعدها يخرجونها إذن بالتأكيد هي خطة طموحة لكنها ضرورية باعتبار ما يجري في سوريا.

عبد القادر عياض: المثال الأقرب للمقاربة بين النموذج السوري حتى نفهم ما الذي يمكن أن يحدث في مسألة التعاطي مع السلاح الكيميائي ما جرى في الملف الليبي التعاطي مع الأسلحة الإستراتيجية في ليبيا تحديداً الأسلحة الكيميائية، احتاجت إلى وقت أكبر رغم أنها كميات أقل واحتاجت إلى أموال طائلة واحتاجت إلى تقنيات معقدة جداً، إذن كيف يمكن عن الحديث عن هذه المدة القصيرة نسبياً في سوريا وهي البلد الذي يشهد حالة اضطراب حالة حرب؛ سيد داس؟

ماثيو داس: نعم أعتقد أن ما طرحته هو سؤال وجيه وأعتقد أننا سنرى أعداداً كبيرة من المفتشين سيدخلون إلى سوريا وسنرى عدد كبير من الدول يبعثون بخبرائهم في هذه العملية لكن ما إن يحصل هذا الأمر سنعرف بأن حديثاً كبيراً جرى خلال الأيام الماضية حول مصداقية هذه العملية، المصداقية تتعلق بروسيا ومدى دعمها لهذا الاتفاق وباعتبار ذلك أتوقع أن أرى حراكاً حقيقياً مما يتعلق أساساً بوجود جنود على الأرض لكن على الأقل وجود مفتشين على الأرض في سوريا.

عبد القادر عياض: سيد لؤي مقدار سمعنا سيد كيري اليوم يتكلم عن كمية ألف طن من هذه المواد وسمعناه يتكلم أيضاً عن معرفة أميركية بعملية نقل تمت في الشهور الماضية لهذه المادة الإستراتيجية، ما هي معلوماتكم أنتم في المعارضة عن حجم هذه المواد أو معلومات ربما قد تفسر إمكانية تنفيذ هذه الخطة الروسية أم من عدمها؟

لؤي مقداد: مساء الخير، لا أحد يعلم لا كمية السلاح الكيميائي الموجودة عند المجرم بشار الأسد ولا أين أماكن تخزين هذا السلاح ولا ماذا يريد أن يفعل بهذا السلاح ولا ما

هي الخدعة القادمة لبشار الأسد، هذا الاتفاق كله اتفاق شائن نحن قلنا أنه لا يعنينا بالأساس يعني لا يعنينا لا شكلاً لا مضموناً بالتفصيل التقني نحن ليس لدينا أسلحة كيميائية لنسلمها ولنسنا الجهة ولنسنا المجتمع الدولي الذي يرغب بتسليم هذه الأسلحة...

عبد القادر عيّاض: نعم الوزير لافروف أشار إن المعارضة أيضاً تملك أسلحة واستعملت أسلحة كيماوية ورد كيري قال إذا تم ذلك نحن على علاقات جيدة مع المعارضة بإمكاننا أن نتفاهم فيما يتعلق بهذه المسألة.

لؤي مقداد: الوزير لافروف يكذب والوزير لافروف شريك القاتل بشار الأسد وروسيا هي شريكة في الجريمة التي يرتكبها بشار الأسد وليس بيننا وبين روسيا أي علاقة ولن يكون هناك علاقة مع طرف شارك بالقتل، بالنسبة للوزير كيري فهو آخر اتصال كان له مع اللواء سليم إدريس منذ يومين قال له أنه لن يكون هناك اتفاق على حساب دم السوريين، لن يكون هناك إلا اتفاق يضمن حقوق الشعب السوري وهذا الاتفاق حول الأسلحة الكيماوية هو مفصول عن مسألة الثورة السورية ودعم الولايات المتحدة أو ما يسموه بالدعم للثورة السورية، بكل الأحوال بس لو سمحت لي بدقيقة بدي أطلع عن المعايير المهنية وبعرف إنه موضة عرض الصور انتهت، هذه أطفال قد حرقت اليوم في قرية داعل في درعا بقذائف النابالم الذي ألقيت من الطائرات وفق التصنيف الدولي هل النابالم مسموح أن يحرق الأطفال أم لا؟ يعني اسمحو لي ما قدرنا نطبعهم ملونين أحسن من شان الضمير العالمي ما يتحرك بزيادة، هذه الأطفال حرقت أحياء في درعا بقذائف النابالم هل يشملها اتفاق كيري لافروف أو لا؟ وهل تحتاج إلى جنيف أخرى؟ قلنا وأكدنا ونعيد ونؤكد أن المشكلة ليست في السلاح المشكلة فيمن يستعمل السلاح، السلاح لوحده لا يقتل، بعمرري ما سمعت عن مسدس بقوَس لحاله أو يقتل لحاله، السلاح يحتاج إلى قاتل وجرت العادة والقوانين في كل دول العالم أن يحاسب القاتل لا أن يسحب السلاح إذا أرادوا من الآن أن يغيروا القوانين فليغيروها بدولهم ليصبح كل مجرم يحق له أن يقتل ويسلم سلاحه ويعود إلى منزله، من هذا اليوم لن تعامل القضية السورية بهذا الشكل، وكل من يقبل هذا الشكل هو الخائن..

اختزال الأزمة السورية في قضية الكيماوي

عبد القادر عيّاض: عفواً سيد لؤي، قبل أن نتوجه إلى ضيفي في إدلب اللواء حسن عبود، أعود مرة أخرى إلى السيد ماثير داس الذي وصف هذا الاتفاق بأنه خطوة إلى الأمام بأنه نجاح، استمعت إلى ما قاله السيد لؤي مقداد عن العلاقة بين السلاح وبين من

نَفذ الجريمة، التركيز الآن على السلاح ونسيان من نفذ الجريمة، ما جرى في درعا والصورة التي قدمها ويقول بأنه استعمال للنابالم في درعا، إذن عن أي نجاح نتكلم في ظل القتل آلة القتل ما زالت مستمرة وأنواع أسلحة ما زال مستمراً في سوريا إذن أي نجاح وأي تقدم؟

ماثيو داس: لقد سمعت تلك الكلمات ورأيت تلك الصور وهي تؤثر علي بشكل عميق لكن أعتقد أنه علينا أن ننظر إلى الخيارات المتاحة فيما يتعلق بالسياسة الأميركية فمنذ أسبوع كان الرئيس أوباما يتحدث عن عملية عسكرية محدودة لمعاقبة النظام السوري وتمنعه من استخدام مستقبلي للسلاح الكيميائي، لم يكن يتحدث عن تدخل كبير في الحرب الأهلية السورية، ما حققناه حالياً وربما في المستقبل وكما قلت آنفاً علينا أن نرى نتيجة هذا الأمر من خلال عملية تطبيقه، ما يمكن أن نحققه هو إيجاد أهداف سياسة التي ذكرناها، نعم أنا أتفق مع الضيف عندما يقول هذا لا يغير حقيقة قتل السوريين بأعداد كبيرة من طرف النظام السوري لكن ما يتعلق بالأهداف التي حددها أوباما فإن هذا الاتفاق يحقق تلك الأهداف.

عبد القادر عياض: اللواء حسن عبود ما تعليقكم على ما تم حتى الآن اتفاق على المبادرة الروسية، الحديث عن عملية رقابة، تحميل للمسؤولية لأي طرف قد يؤثر على عمل اللجان وبالتالي عدم استمرار بتطبيق هذه الاتفاقية، اتفاقية المبادرة الروسية؟

حسان عبود: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، بداية أخي الكريم أغلبية ضحايا النظام تم قتلها بالأسلحة التقليدية وليس بالكيماوي، فلماذا لم يتحرك الضمير الدولي إلا بعد الكيماوي؟ فإذا ضرب النظام النووي سيتفاعل المجتمع الدولي أكثر الضمير المتصل الغائب، لماذا عندما ضغط الغرب على بشار الأسد بشكل جزئي رضخ النظام فوراً لتسليم أسلحته الكيماوية؟ إذن هنالك إمكانية لإيقاف المجازر، فالسؤال هنا لماذا لم يتم الضغط بهذا الاتجاه؟ إذن هنالك ضوء أخضر بإيادة الشعب السوري من قبل المجتمع الدولي، وبالنسبة لتسليم السلاح الكيماوي نطمئن أميركا بأن معظم السلاح الكيماوي أصبح بالعراق ولبنان، وسيتم تسليم جزء بسيط منه له فلا يفرحوا لرضوخ هذا النظام.

عبد القادر عياض: هل لديكم معلومات مؤكدة عن ذلك سيد حسان؟

حسان عبود: والله لا يوجد معلومات مؤكدة بالدليل ولكن هنالك تسريبات من

استخبارات لدينا.

عبد القادر عياض: طيب.

حسان عبود: بالنسبة نعم، تفضل يا أخي.

موقف المعارضة من مبادرة موسكو

عبد القادر عياض: طيب الآن ما هو موقفكم من هذه المبادرة، هل ستتعاون من جانبكم من أجل تطبيق جيد لهذا الاتفاق؟

حسان عبود: نحن غير معنيون بهذه المبادرة أبدا، فلا يهمننا موقف المجتمع الدولي أو غيره ونحن نعلم أن هذه المبادرة أو غيرها هي لإطالة عمر النظام فقط لا غير، وروسيا وأميركا وهذه الدول الغربية كلها متفقة تماما على أنه يجب إطالة عمر النظام، فنحن متأكدون أن المجتمع الدولي سيصرح بأن بشار الأسد استخدم الكيماوي ولكن ماذا بعد أن يثبت أن النظام استعمل الكيماوي؟! أنا متأكد أنهم لن يحركوا ساكنا، ما هذا الاتفاق وهذا الاتفاق الذي تم على حساب قتل هذه الأطفال بالجملة ولن يخدم إلا النظام ونحن غير معنيون بهذا الكلام أبدا.

عبد القادر عياض: هل لديكم معرفة، معلومات عن مواقع يوجد فيها أسلحة كيماوية مستعدون للتعاون ولو استراتيجيا من خلال تقديم معلومات كما ذكرت قبل قليل؟ قلتم أن لديكم معلومات مسربة ليست مؤكدة عن نقل كميات لا بأس بها إلى دول الجوار إلى العراق وإلى لبنان، هل لديكم معلومات عن مراكز يوجد بها سلاح كيميائي في سوريا؟

حسان عبود: لدينا معلومات عن أماكن تواجد السلاح، ولكن تم نقلها في الآونة الأخيرة ونحن لا نحب أن نتعامل مع أحد مع النظام لأننا لسنا متأكدين من أنهم صادقون في عملهم، وكل فترة يقولون سنضرب، سنحاسب وكذا، هذا الكلام لا يهمننا جملة وتفصيلا لأن هذا الكلام هراء.

عبد القادر عياض: طيب دعني في نفس السياق اسأل السيد لؤي مقداد من اسطنبول عن مسألة وإن كنتم مستاءين مما تم في هذا الاتفاق وعبرتم عن عدم قبولكم بما تم الاتفاق عليه، ولكن هل أنتم مستعدون للتعاون فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية في سوريا؟

لؤي مقداد: يا سيدي ببساطة غير معنيون لأنه لا يوجد شيء نتعاون به لدى الجيش

السوري الحر ولدى الثوار على الأرض أي سلاح كيميائي حتى يسلموه ولسنا جهة نرغب باستلام هذا السلاح، فما المطلوب من الجيش الحر؟ يكفي أن أطفالنا تقتل، وهالأ كمان من بركات الاتفاق ها هي دير الزور تقصف بصواريخ أرض أرض وها هي إدلب تقصف بالطائرات، وريف دمشق عاد الطيران إليه يقصفه كل يوم ، أعود وأكرر نحن عندما نقول أننا غير معنيون نقول لأنه لا يوجد شيء نقدمه، المفتشون لم يأتوا إلى الأماكن المحررة التي تحت سيطرة الثوار والجيش الحر، لأنه لا يوجد بها سلاح كيميائي هذه الأماكن تقصف بالسلاح الكيميائي، السلاح الكيميائي مخزن بالمناطق التي يسيطر عليها المجرم بشار الأسد، هنالك هو السلاح الكيميائي، يعني لا عنا السلاح الكيميائي ولا نريد السلاح الكيميائي..

عبد القادر عياض: ولكن عفوا سيد لؤي، ما جاء المؤتمر الصحفي اليوم للوزيرين كيري ولافروف كان واضحا فيما يتعلق بالعودة إلى البند السابع وعلق سيد لافروف بعد التحقيق، والتحقيق ربما قد تتهم به جهات أخرى بأنها عرقلت عمل اللجان.

لؤي مقداد: يا سيدي أنا لست بمعرض أساسا التعليق على كلام لافروف أنا أنظر إلى لافروف وإلى روسيا كشريكة بالقتل مع بشار الأسد يعني كيف أعلق على كلامهم؟ المشكلة اليوم عندما يقول كيري بأنه سيلجأ للفصل السابع والأمم المتحدة وهذا الكلام وهو يعلم بوجود الفيتو الروسي، يعني كيف يسوفون بهذا الشكل، بكل الأحوال نحن نحترم بأن الإدارة الأميركية لا تريد التدخل الآن هذا قرارهم، قرار الثوار على الأرض ليس هناك وقف لإطلاق النار ولا كل هذا الكلام الفارغ، ولا يقبلون هؤلاء وضيفك أحدهم بأي وقف لإطلاق النار أو صفقات على حساب دم الشعب السوري، يعني ها هو قائد لواء على الأرض يقولك نحن غير معنيين ولا يوجد وقف لإطلاق النار، وكل هذا الكلام نعتبره كلام فارغ يتعلق بروسيا وأميركا وبشار الأسد المشكلة أن..

عبد القادر عياض: هل وصلتكم مؤخرا شحنة أسلحة من واشنطن سيد لؤي؟

لؤي مقداد: لا، لم تستلم هيئة الأركان أي سلاح من واشنطن، هنالك برنامج مساعدات من الإدارة الأميركية، يقدم مساعدات إنسانية وإغاثية وتقنية، هنالك وعود أميركية بالتسليح لم يطبق منها حتى الآن شيء على الأرض نأمل أن يتم تطبيقها بالقرب العاجل، هم قالوا أنهم سيعوضون هذا الخذلان في مسألة الضربة العسكرية برفع مستوى التسليح، وهناك وعود فرنسية أطلقها اليوم الرئيس هولاند ، وقد قمت بالاتصال ببعض المسؤولين الفرنسيين قبل دخولي الأستوديو أكدوا أن هنالك اتفاق بين باريس وثلاثة دول

عربية وهذا الكلام لم يكن إعلاميا خلال الأسبوع القادم سيكون هنالك زيادة في دفعات السلاح، والدول التي لم تسلم بعد ستسلم سلاح تعويضا عن المجازر التي تحصل والتي يقف أمامها المجتمع الدول بكل خيانة وغدر وخسة يتفرج على الشعب السوري يذبح.

عبد القادر عيَّاض: اللواء فايز ما جرى حتى الآن، ما جرى قوله حتى الآن عن هذه المبادرة وعن آليتها هل يعطينا الإمكانية للحكم عليها أم علينا أن ننتظر ربما قد يقدم في الأيام القادمة تفاصيل أكثر قد تجعل مما قيل اليوم ممكنا عن مسألة الوقت أو الطريقة.

فايز الدويري: هو في الواقع ما قدم اليوم هو الخطوط العريضة والإطار الزمني الواسع، لكن هذا الإطار الزمني أعتقد أنه لا ينسجم مع معطيات الواقع، يعني عندما يتم الحديث عن وصول الخبراء أتوقع سيتأخرون والأيام بيننا عندما يتحدث عن تدمير المخزونات قبل بداية النصف الثاني من عام ٢٠١٤ أعتقد أن الإطار الزمني لا يسمح بهذا التنفيذ، خاصة أن النظام السوري أتوقع أنه لو لم يقدم كل ما لديه من معلومات وبالتالي سيدخل في متاهة التفتيش والتفتيشات المفاجئ والمراقبة، لأن من واجبات هذه الفرق أن حتى مستوى ١ كغم من هذه العوامل، الصور التي أشير لها هي صور للحرق في النابالم، النابالم هو أحد العوامل الكيماوية ويصنف تحت العوامل الكيماوية الحارقة، إذن أمامنا طيف واسع جدا من مجالات العمل، ولا أعتقد..

عبد القادر عيَّاض: فقط يجب التأكيد بأن هذه الصور بأنها تمت فعلا في درعا وأنه تم استعمال النابالم.

فايز الدويري: بعد التحقق منها وإذا كانت المعلومات دقيقة وأنها استخدمت، هذه النتائج باستخدام النابالم، النابالم في التصنيف الأميركي وفي الدورات الأميركية يصنف أنه أحد العوامل الكيماوية الحارقة وبالتالي هذا يندرج عليه ما يندرج على غاز السارين.

عبد القادر عيَّاض: اللواء حسن عبود هل تعتقدون بأن هذا الاتفاق يؤثر على عملكم الميداني بشكل مباشر؟

حسان عبود: والله يا أخي الكريم نحن ماضون بإذن الله وخططنا من قبل أن يتم الإعلان عن الضربة أو غير ذلك خططنا المرسومة سابقا ستنفذ على قدم وساق كما تم التخطيط لها، ولا يهمنا موضوع الضربة سواء حصلت أو لم تحصل، ما هي إلا في إطار النظام كما قلت لك، والآن أبشرك أنه في مخازن حماة بريف حماة تم الاستيلاء عليها من قبل الأخوة المجاهدين، سنقوم باغتنام الأسلحة ونضرب هذا النظام ولتنتظر أميركا إن شاء

الله سنحرر بلدنا بأيدينا وباغتنام الأسلحة وبقوة مجاهدينا وبعون الله عز وجل.

عبد القادر عيَّاض: شكرا لك اللواء حسان عبود قائد لواء داود، كذلك أشكر من اسطنبول لؤي مقداد المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحر، وكذلك أشكر هنا في الاستوديو اللواء فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل سنحاول رصد أي تداعيات سياسية لهذا الاتفاق خاصة بعد أن ربط كيري بينه وبين ما قال بأنه تعاون أميركي روسي على طريق تسوية سياسية للأزمة السورية، تفضل بالبقاء معنا.

[فاصل إعلاني]

أفاق التسوية السياسية في ضوء المبادرة الروسية

عبد القادر عيَّاض: أهلاً بكم من جديد تحدث وزير الخارجية الأميركي جون كيري خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عن تعاون أميركي روسي على طريق تسوية سياسية للأزمة السورية تسمح بتفعيل اتفاقية جنيف واحد وقال إنّ الاتفاق اليوم في جنيف قد يشكل بداية هذا التعاون، للنقاش في هذا الجزء فيما يتعلق بهذه النقطة من حديث الثورة يبقى معنا من واشنطن ماثيو داس المحلل السياسي في مركز التقدم الأميركي، ينضم إلينا من اسطنبول جورج صبرة رئيس المجلس الوطني السوري وعضو الائتلاف الوطني السوري، وفي الاستوديو الدكتور غسان عايش شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت الأميركية أهلاً بضيوفي في هذا الجزء من هذه الحلقة، دكتور جورج صبرة ما تعليقكم على ما جاء في هذا المؤتمر الصحفي هناك إحساس بأنّ واشنطن عادت خطوتين إلى الوراء في تعاطيها مع المعارضة السورية إن لم يكن أكثر؟

جورج صبرة: ببساطة يمكن لأي مشاهد محايد أن يلاحظ أنّ الشعب السوري لم يكن موجوداً فيما جرى في جنيف وفيما جرى التعبير عنه بين الروس والأميركان لأنّ ما كان موجود هو جزء بسيط من المشكلة وهي السلاح الكيماوي وكأنّ ما جرى في سوريا بدأ في الحادي والعشرين من الشهر الماضي يوم استخدم بشار الأسد السلاح الكيماوي للمرة السابعة وليس للمرة الأولى، وفي الوقت الذي يعرف به الجميع أنّ الذين قتلوا بالسلاح الكيماوي لا يعد أكثر من 1% من عدد الشهداء الذين سقطوا منذ أكثر من عامين ونصف وحتى اليوم بمختلف صنف الأسلحة، لذلك ما كان موجوداً هناك هو نوع

من الاتفاق الروسي والأميركي كان موجود النظام السوري أيضا الذي يريد أن ينجو بجلده يريد أن يستمر على أعناق الشعب السوري بقوة القهر ويريد أيضاً أن ينجو بفعلته بأن يسلم أداة الجريمة بينما المجرمون ما زالوا ينتحلون أسماء وصفات سياسية للأسف ما زال المجتمع الدولي يتعامل معها، وفي الوقت نفسه الذي أعلن به الأمين عام الأمم المتحدة أنّ بشار الأسد ارتكب العديد من المجازر ضد الإنسانية ما زالت تعطي المهلة وراء المهلة والناس تعرف وتتوقع أنّ الذي ارتكب مجازر ضد الإنسانية يجب أن يذهب إلى مكان آخر لا يُسلم أداة الجريمة بل يُسلم نفسه فعلاً إلى لاهاي إلى محكمة الجنايات الدولية لذلك نقول أنّ الشعب السوري لم يكن حاضراً والشعب السوري غير معني بما جرى التعبير عنه اليوم.

عبد القادر عياض: سيد ماثيو داس كثر الحديث اليوم أيضاً عن جنيف ١ والحديث عن جنيف ٢ ما الذي جرى حتى يتم إحضار الطرفين وخاصة النظام وبالتالي إنجاح أي خطوة سياسية في اتجاه إيجاد حل سياسي للأزمة السورية؟

ماثيو داس: أعتقد أن مجرد وجود أميركا وروسيا في وضع كما شاهدنا خلال السنة الماضية وضع سمح لهما بأن يتعاوننا بشكل بناء هذا يمثل خطوة إلى الأمام، أنا أتفق مع ما قاله الضيف وخصوصاً ما قاله من عدم تمثيل الشعب السوري، ولكن في واقع الأمر هذه الاتفاقية لها علاقة بالأسلحة الكيميائية وذلك هو هدف سياسات الرئيس أوباما، الهدف هو منع وتقليص قدرة بشار الأسد في أن يستخدم الأسلحة الكيماوية وأن يلتزم بالحظر الدولي المفروض على استخدامها حتى وإننا لا زلنا في المراحل الأولى للإعداد لهذه الاتفاقية..

عبد القادر عياض: ولكن سيد داس ماذا عفواً ماذا إذا ثبت كما قدم قبل قليل صور من خلال ضيفنا في اسطنبول استعمال سلاح النابالم في درعا ماذا إن ثبت ذلك يعني هل الكيماوي ممنوع وبقية الأسلحة لا بأس بها؟

ماثيو داس: هذا سؤال وجيه وقد طرحه الكثيرون هنا في واشنطن ما يتم التأكيد عليه في هذا السياق هو أنّ هناك نظام قانونياً دولياً يحظر استخدام نوعاً معيناً من الأسلحة ومن المناسب والمنصف أن نقول بأنّ الرجال والنساء والأطفال الذين قتلوا بأسلحة تقليدية هم قتلوا تماماً بنفس الوحشية التي قتل بها أولئك الذين قضاوا أولئك الذين قضاوا بهجمات السلاح الكيماوي، لكن الهدف هنا هو اجتمع المجتمع الدولي وبشكل ناجح قام بحظر السلاح الكيماوي تحديداً والهدف من هذا الاتفاق هو البقاء على هذه الأسلحة بعيدة عن الاستخدام، هناك مشكلة كبيرة ستظل الإدارة الأميركية في التعامل معها وهي تتمثل

في التوصل إلى حل سياسي ينهي الحرب الأهلية لكن أعتقد أنه علينا أن نتعامل مع الأمرين بشكل متزامن.

عبد القادر عياض: دكتور غسان لماذا التقليل من قيمة هذه الخطوة اتفاق روسي أميركي فيما يتعلق بالسلح الكيماوي في سوريا خاصة على صعيد علاقته بأي حل سياسي قد يكون في سوريا، أليس هناك علاقة بين هذه الخطوة وأي خطوة قد تتبعها بالاتجاه الإيجابي سياسياً ودبلوماسياً؟

غسان عايش شبانة: يعني هذا من المفترض لكن الذي استمع إلى المؤتمر الصحفي اليوم ما بين جون كيري وسيرغي لافروف يعي بأن الهوة والفجوة بين الدولتين في كيفية وماهية حل هذه المشكلة الهوة كبيرة جداً جداً كيري يتكلم في أمر ولافروف يتكلم في أمر آخر، على سبيل المثال كيري تكلم في حق الولايات المتحدة الأميركية بالذهاب إلى مجلس الأمن وطلب التحرك بناءً أو بموجب البند السابع من الأمم المتحدة لافروف رفض ذلك كيري تكلم بأن لدى الرئيس أوباما وهو القائد..

عبد القادر عياض: لافروف قال بعد التحقيق.

غسان عايش شبانة: بعد التحقيق، ولكن أيضاً يعني لافروف من الناحية القانونية يريد العودة إلى مجلس الأمن وإلى المجتمع الدولي في كل حركة بتحركها مع الأميركيين ومع السوريين كيري يريد بأن تكون سوريا غير مسؤولة يريد أن تكون موسكو هي المسؤولة يعني وهذا له دلالات قانونية مهمة جداً أنت أميركا أنت بريطانيا أنت فرنسا ما زلتم تتكلموا عن رجل فقد الشرعية كيف الآن تعطونه شرعية وتفاوضونه على تسليم الأسلحة الكيماوية؟ لماذا تفاوضون رجل أنتم تقولون بأنه فقد الشرعية ولم يعد له أي تمثيل شرعي؟ لذلك كيري كان واضحاً جداً اليوم في المؤتمر الصحفي قال للافروف أنت المسؤول أمام المجتمع الدولي، أنت المسؤول أمام الأمم المتحدة، أنت المسؤول أمام أميركا، لن نتكلم مع الأسد سوف نتكلم فقط مع موسكو..

عبد القادر عياض: القضية الأهم دكتور غسان وهي إيقاف نزيف الدم السوري الدخول في عملية سياسية حقيقية ما دام أن هناك إجماع دولي على أن الحل في سوريا يجب أن يكون سياسياً ما تأثير هذه الخطوة على مستقبل العملية السياسية الذهاب إلى جنيف ٢ أو توطيد ما تمّ أو يقال ما تم في جنيف واحد وبالتالي ماذا عن هذه الخطوة؟

غسان عايش شبانة: نعم كيري يريد الربط ما بين الخطوتين بينما لافروف يريد التلازم ما بين الخطوتين بمعنى لافروف يريد السير خطوة من هنا وخطوة من هنا كيري يريد

الربط ما بين الأمرين بمعنى أنه يقول تدمير الأسلحة الكيماوية يتلزم ويترايط مئة بالمئة مع حل سياسي للسلطة ونقله نوعية سلمية للسلطة في سوريا بينما لافروف يريد عرقلة الوضع ويريد العصا في الدواليب بمعنى أن لافروف أتى إلى جنيف وفي مخيلته بأنه سوف يفاوض حتى ٢٠٢٤ أو ٢٠٣٠ يعني لا ضير عند كيري أو موسكو أو عند بوتين إذا ما استمرت التحقيقات إذا ما استمر التدمير، إذا ما استمرت المفاوضات مع النظام السوري أياً كان حتى ٢٠١٤ أو حتى ٢٠٤٠ المشكلة عند كيري كانت هو أن الأمر الزمني مهم جداً للغاية ولذلك وجدنا أن تشرين أول ونوفمبر ومنتصف ٢٠١٤ ونهاية ٢٠١٤ وأسبوع، وأسبوع مع النظام السوري بتسليم لائحة بكل ما يملك، الآن بدأت هناك أخبار ترشح بأن النظام نقل كل الأسلحة الكيماوية التي لديه إلى خمسين موقعاً الخمسين موقع الآن الأمم المتحدة تريد أن تذهب إليهم، أين هم؟ من هم؟ من يجيب على من؟ المسألة العراقية ليست ببعيدة.

عبد القادر عيَّاض: طيب.

غسان عايش شبانة: يعني كل هذه الأمور أعتقد من الناحية التقنية ومن الناحية الإستراتيجية الولايات المتحدة الأميركية تريد إنساناً مسؤولاً لتتكلم معه ألا وهو الروس.

عبد القادر عيَّاض: وبالتالي الذهاب إلى الخطوة التي بعدها.

غسان عايش شبانة: نعم، نعم.

عبد القادر عيَّاض: دعني هنا أسأل ضيفي من اسطنبول جورج صبرة، بماذا حدثكم حلفاؤكم فيما يتعلق بهذا الربط بين ما تم الاتفاق عليه في هذه المبادرة الروسية وبين الخطوات السياسية التي تتبعها؟

جورج صبرة: هذه المبادرة منفصلة جدا عن المبادرة السياسية لأن المبادرة السياسية هدفها الشعب السوري وهدفها بالتحديد أكثر وقف أعمال القتل ومساعدة السوريين على بناء حياتهم من جديد واستبدال نظام الاستبداد والقتل القائم بنظام ديمقراطي يحقق حضور الشعب السوري ويحقق الأمن والأمان لجميع السوريين.

عبد القادر عيَّاض: سيد صبرة سألتك عن المبادرة من قاعدة الالتقاء الروسي الأميركي مما قد يثمر في المستقبل تعاون أفضل فيما يتعلق بإيجاد أي حلول سياسية، هذا ما عنيت.

جورج صبرة: نعم، أريد أن أقول هنا لأعرج أنه لم يستطع التعاون الروسي الأميركي

أن يفتح باب مجلس الأمن حتى لمجرد إدانة أعمال القتل منذ عامين ونصف حتى اليوم، اليوم يفتح الحوار بينهما من أجل شيء واحد هو السلاح الكيماوي وإرادة النظام السوري في تسليمه، لكن المجتمع الدولي والإدارة الأميركية خصوصا لهما من الخبرة ما يكفي عن انعدام المصادقية لدى النظام السوري، إنه مجرد كسب وقت تسعى إليه الإدارة الروسية لإنقاذ سمعة سياستها ومن المعروف تماما أن أي نوع من المفاوضات في هذا النوع لجان تحقيق عقبات هنا وهناك ستأخذ شهر وراء شهر، وبالتالي الأجنحة الروسية هي التي تطبق ونصل إلى منتصف ٢٠١٤ حيث موعد تجديد الرئاسة لبشار الأسد من جديد إذن الشعب السوري وقضيته وقضية الحرية نحن نسأل كم من الشهداء مطلوب أن يسقطوا حتى منتصف ٢٠١٤ ليتمكن المجتمع الدولي أن يكتشف الحيلة التي وقع فيها من قبل نظام بشار الأسد والروس أيضا؟ إذا كان حتى اليوم يتحدث السيد كيري عن البند السابع ثم يقول لافروف مباشرة أن هذا ليس بشكل آلي ومشروط أن يتم استخدام القوة بناء على البند السابع، إذن ما الذي يشير إليه قرار مجلس الأمن تحت البند السابع إن لم يكن يتضمن استخدام القوة ضد النظام السوري إذا لم يسلم السلاح الكيماوي بل استمر في استخدام الأسلحة الأخرى؟ اليوم يستخدم النابالم في داعر يستخدم الأسلحة الفسفورية وهي ليست أقل ضررا وهي من نفس المنبع الكيماوي للأسلحة الكيماوية، من هنا نقول إن ما يجري هو عملية جزئية لا تخص الشعب السوري ولا يمكنها أن تقوم بعمل ذو قيمة في اقتراح حل سياسي أو مبادرة سياسية حقيقية للوضع في سوريا.

عبد القادر عياض: سيد ماثيو داس إذا كان البعض يرى في هذا الاتفاق إنما هو طوق نجاة رمي للرئيس بشار الأسد ونظامه حتى ينجو من أي ضربة قد تززع نظامه، الآن السؤال ما الذي يدفع بالرئيس السوري للدخول في أي عملية تفاوض أو البحث عن حل دبلوماسي سواء جنيف ٢ أو ٣ أو ٤، ما الذي يدفعه للدخول في حوار جاد؟

ماثيو داس: أولا علينا أن ننظر إلى هدف الهجمة التي كانت أميركا تسعى للقيام بها وهي في درء وتقليص مقدرة الأسد في استخدام هذه الأسلحة، هذا الاتفاق يحقق الهدفين وأما فيما يتعلق بسؤالك فأعتقد أن السياسة الأميركية المتمثلة في تقديم التدريب والاستخبارات والأسلحة للمقاومة السورية تدخل في هذا الإطار فقد سمعنا تقارير هذا الصباح بأن أميركا بدأت في تقديم الأسلحة للمعارضة السورية لكن لم يكن هناك أبدا تدخل على نطاق واسع من طرف أميركا في هذا الصراع، ما تحاول أميركا أن تقوم به هو أن تتخذ خطوات صغيرة ذلك لأن أميركا لا تود أن تتدخل على نطاق واسع، لكن

أميركا بالتأكيد لا تود أن تجعل من الأسد مفاوضا ذو مصداقية، روسيا بنفسها يجب أن تضمن ذلك هي بحد ذاتها.

عبد القادر عيَّاض: دكتور غسان عندما نتكلم عن تدخل دولي بحجم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقضية تشغل العالم وتشغل مجلس الأمن وحديث الأروقة في الأمم المتحدة، ولكن هذه اللقاءات انتقائية تتعلق فقط بمسألة واحدة بينما الأزمة السورية متشعبة وأنهار من الدم تسيل فيها بحيث تتجاوز حتى الإشكال محل النقاش دوليا، كيف ترى لهذا التعاطي الدولي حتى الآن مع هذا الملف الخطير؟

غسان عيش شبانة: هو تعاطٍ دون المتوقع ودون المستوى المطلوب لحماية الشعب السوري ولكن نرى أنه ذهب إلى جنيف كل من كوفي أنان والأخضر الإبراهيمي، بمعنى أن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية لا زالتا تريدان الحل السلمي ولكن الحل السلمي بمفهوم كل من الطرفين، كيري اليوم تكلم عن جنيف والبارحة تكلم عن جنيف، لافروف اليوم تكلم عن جنيف والبارحة تكلم عن جنيف، المشكلة إذا ما بدأنا في المسار السياسي وليس المسار العسكري أن جنيف ٢ أو جنيف ١ ليس مفهوم للروس كما هو مفهوم، يعني الرواية الأمريكية تختلف كثيرا عن الرواية الروسية، الرواية الأمريكية مفادها أنه سيكون هناك انتقال سلمي للسلطة وإنتاج أو إخراج سلطة ذات صلاحيات كاملة متكاملة الأسد لن يكون طرفا فيها، الرواية الروسية تقول بأن الأسد سيكون طرفا فيها وسوف يترشح للانتخابات في ٢٠١٤، لذلك حتى بالنسبة للرواية السياسية حتى هذه اللحظة لم تخرج هناك رواية يوجد عليها توافق وإجماع من قبل الدولة الروسية ومن قبل الولايات المتحدة الأمريكية هذا من ناحية، من ناحية ثانية أعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية خسرت نوعا ما دبلوماسيا وخسرت نوعا ما عسكريا في هذه المرحلة، يعني منذ ٢١ آب في هذا الشهر وحتى اليوم مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية، قيم الولايات المتحدة الأمريكية كانت على المحك وكان الجميع ينظر إلى الولايات المتحدة الأمريكية على أنها لن تتنازل عن ضربة عسكرية يعني لم يكن الجميع يتمنى ضربة عسكرية لم يكن الجميع يريد ضربة عسكرية وهذا من حق الجميع ولكن أيضا لأن تُسحب الضربة العسكرية عن الطاولة أو يُقلل من قيمتها عن الطاولة دون أي تنازل سياسي من نظام بشار الأسد أو دون تنازل سياسي من روسيا الاتحادية ملموس على أرض الواقع، كأن نقول مثلا لن يكن هناك ضربة عسكرية ولكن سوف يكون هناك ممرات آمنة للمدنيين، لن يكون هناك ضربة عسكرية ولكن سوف يكون هناك حظر للطيران، لن يكون هناك ضربة عسكرية للبلاد ولكن لن يسمح للمستشفيات بأن تقصف

كما قصفت مستشفى البارحة، كل هذه الأمور يعني كان من المفروض أن يبني على التهديد بالضربة العسكرية أو التلويح بالعصا الغليظة التي لوحت بها الولايات المتحدة الأميركية لسحب تنازلات أو جلب تنازلات أكبر سياسية على ساحة المعركة وأيضا على الساحة الدولية، الفرنسيون كانوا مستعدين الكثير من الدول العربية كانت مستعدة بريطانيا نوعا ما كانت مستعدة أستراليا كانت مستعدة كندا كانت مستعدة، كل هذا الزخم العالمي كان من الممكن الاستفادة منه وكان من الممكن استثماره في تنازلات سياسية حقيقية قد تفضي إلى تجنب المدنيين السوريين الكثير من القتل.

عبد القادر عياض: سيد جورج ماذا استفدتم من هذه التجربة، تجربة التعاطي مع ملف استعمال الأسلحة الكيميائية وما أفضى إليه الاتفاق حتى الآن؟

جورج صبرة: هي بصراحة تجربة مرة وأورثت الكثير من خيبة الأمل عند السوريين، سمع السوريون سابقا أن استخدام السلاح الكيماوي هو خط أحمر من الرئيس الأميركي نفسه، وقد تجاسر بشار الأسد وتجاوز الخط الأحمر عدة مرات دون أن نجد رد فعل حقيقي يمكنه أن يكبح اندفاع المجرمين بهذا الشكل ليس فيما يفعله بشار الأسد فقط إنما ما يمكن أن يفعله أي دكتاتور أي مجرم تجاه شعبه وتجاه الشعوب الأخرى.

عبد القادر عياض: بعد العواطف، هل تتوون تغيير استراتيجيكم في هذه الحالة؟

جورج صبرة: بالتأكيد نحن الآن في مرحلة بدأنا نستجيب فيها لنداء شعبنا في الداخل، أن على السوريين أن يقلعوا شوكتهم بأيديهم، إذا كان من أحد ما في العالم يحلم أن السوريين سيكفون عن طلب الحرية ويعودون إلى بيت الطاعة عند بشار الأسد هم واهمون كثيرا، السوريون يستمرون في التضحية بالسلاح الكيماوي وبغيره، السوريون يستمرون بالتضحية إذا كان المجتمع الدولي إلى جانبهم أم لا، لكن لدينا سؤال كبير هنا إذا كانت الأمم المتحدة لم تستطع حتى أن تجمع مجلس الأمن لتشجب النظام السوري وأفعاله خلال سنتين ونصف، ولم يستطع المجتمع الدولي والإدارة الأميركية بعد حشد إعلامي كبير ضد الآلة العسكرية للنظام وخاصة سلاحه الكيماوي نحن نسأل في أي عالم يعيش الناس هذه الأيام وإذا افتتح القرن الحادي والعشرين بضربات كيماوية لا يلق المجرم الجزاء العادل إنما يجري المجتمع الدولي وراء أداة الجريمة فقط نقول بأي حال سينتهي هذا القرن؟ هي صورة لا تدعو للتفاؤل أبدا إنما تدعو لخيبة الأمل الكبيرة بالفعل.

عبد القادر عيَّاض: سيد ماثيو داس هل تتوقع بحكم هذا التقارب الأميركي الروسي فيما يتعلق بهذا الاتفاق بأن ينجح الطرفان قريبا في جمع الطرفين وإيقاف حمام الدم في سوريا؟

ماثيو داس: أعتقد أن هذا الاتفاق يمثل خطوة في هذا الصدد وأعتقد أن هذه الاتفاقية تمثل محطة في الصراع بشكل كبير لكن بما أننا نشاهد الآن روسيا تضمن امتثال نظام الأسد بهذا الاتفاق هذا الأمر في حد ذاته يضع بعض الخطوات تسمح باستكشاف إمكانية أن تعمل الولايات المتحدة عن كثب مع روسيا من أجل أن يدفعنا بأطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات وبغية التوصل إلى حل سياسي لنتمكن في نهاية المطاف من إنهاء هاتين السنتين من الدمار التي شهدتهما في سوريا.

عبد القادر عيَّاض: دكتور غسان بإيجاز هل ترى في هذا الاتفاق هو حل قاعدة لحل أم أنه طريق التفاهي حتى يتم إنجاز الجميع أو إزالة إحراج من كانوا محرجين من استعمال السلاح الكيميائي في سوريا؟

غسان عايش شبانة: أعتقد أنه طريق التفاهي لأنه لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية أن تجزم ١٠٠% بالسيطرة على جميع الأسلحة الكيماوية السورية وتدميرها قبل نهاية ٢٠١٤ هذا من ضمن المستحيل وذلك يعزز من قبل كل الخبراء خبراء الأسلحة الكيماوية، يوجد نقطة مهمة جدا أتمنى أن أقولها وهو رفض اللواء سليم إدريس لهذه المبادرة، هو قال بأن المبادرة الروسية مرفوضة، كنت أتمنى أن أسمع من اللواء سليم إدريس لماذا يرفضها سوى أنها مبادرة روسية؟ يعني كان عليه من المفروض أن يرفضها لأنها تُذهب مدخرات المجتمع السوري، الذي يريد أن يذهبها هو إنسان لم ينتخب وهو فاقد للشرعية، هذه أمور جدا مهمة بأن الذي سوف يتخلى عن مدخرات الشعب السوري هو إنسان فاقد للشرعية وغير منتخب على الإطلاق من الشعب السوري.

عبد القادر عيَّاض: أشكرك دكتور غسان عايش شبانة رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة ماريماونت الأميركية، كذلك أشكر السيد جورج صبرة رئيس المجلس الوطني السوري وعضو الائتلاف الوطني السوري كما أشكر ضيفي من واشنطن ماثيو داس المحلل السياسي في مركز التقدم الأميركي، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية، إلى اللقاء.